«عميراف» حصان طروادة في محاربة المؤتمر الدولي

لا بد من التأكيد على استنكارنا
لحق بالدكتور سري نسيبة ،
دون تحفظ ، للتعامل
الاسلوب ، وتأكيدنا ، في نفس
السياسية ، وتأكيدنا ، في نفس
للتحركات السياسية التي
الطرفان .

نناقش ذلك الاتجاه الذي
الاخيرة ، ويقوم على
بامكانية المساعي الشخصية
عنه الامم المتحدة ودول
باقناع المؤسسة الصهيونية
بالانسحاب من الاراضي العربية
عام ٦٧ ، والموافقة على قيام دولة
مستقلة بقيادة منظمة التحرير

، بالطبع ، معارضة التوجه
الاسرائيلي ، او عدم التعاون مع
الديموقراطية الاسرائيلية ، او التقليل
اطلاع العالم ، وليس اسرائيل
على حقيقة الموقف الفلسطيني

يختلف حينما يكون "الحوار"
لهم مواقفهم المحددة المدعمة
العملية في اتجاه مضاد تماما
الشعب الفلسطيني في استرداد
مقدمتها حقه في تقرير مصيره
بدون احتلال او وصاية .

مختلف اللقاءات مع مسؤولين
في الفترة الاخيرة ، خصوصا ،
اولئك المسؤولين ، وكان
ارادوا منها خدمة موقفهم
الجدل الدائر داخل اسرائيل
حول المؤتمر الدولي .

قام حزب العمل الاسرائيلي بقيادة
اتصالات ونظم لقاءات استهدف منها
ان هناك فلسطينيين مؤيدين لمنظمة التحرير جاهزون للتفاوض حسب صيغة للمؤتمر الدولي ، صيغةالمظلة لمفاوضات ثنائية مباشرة بين اسرائيل والاردن بمشاركة فلسطينية غير منظمة التحرير.

وبالمقابل اقام "الليكود" هو الاخر اتصالات ونظم لقاءات وحضر بعض نواب مآدب، وصدرت تصريحات تدعم وجهة نظر الليكود عن المفاوضات المباشرة بين الاردن واسرائيل. لكن تلك الاتصالات والتصريحات

لم تحقق الاثر المطلوب على الصعيدين الاسرائيلي والدولي الذي استهدفه قادة الليكود ، من وراء اجتماعاتهم ببعض بقايا روابط القرى ، وهو وجود امكانية لقبول ما يطرحونه كبديل للمؤتمر الدولي من جانب فلسطينيين ، وتلك "البقايا" هي ايضا فلسطينية !!

لذلك سارع قادة الليكود خصوصا عشية سفر زعيمهم ، شامير ، الى رومانيا ، الى البحث عن فلسطينيين لهم مصداقية ويعتبرون من مؤيدي منظمة التحرير "للحوار" معهم. شريطة ان يكون "الحوار" سريا ، وان تخرج عنه "وثيقة" يتخل فيها الطرف الفلسطيني عن المؤتمر الدولي لصالح المفاوضات الثنائية.

وبالفعل صدرت "وثيقة" اعلنت بعض بنودها في المؤتمر الصحفي قبل ايام . وفيها حديث عن مفاوضات ثنائية "سرية" في القاهرة او بوخارست .

ان الامر يبدو خارج نطاق المعقول . فالليكود استنادا الى جملة مواقفه وممارساته لا يعترف بمنظمة التحرير وليس مستعدا للاعتراف بها ، او حتى بانسحاب جزئي من الاراضي المحتلة ، او باقامة دولة فلسطينية في جزء من الضفة الغربية وقطاع غزة .

ولهذا تبدو ، على السطح ، موافقة عميراف ، بل على الاصح مبادرته ، لتضمين الوثيقة اعترافا بمنظمة التحرير وبحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وكأنها خارج نطاق الليكود ودون علم احد منه مثلما يجري الان الحديث على السنة قادته.

لكن معرفة بعض قادته ، على الاقل ، باتصالات عميراف وعدم اعتراضهم عليها تشير الى انهم كانوا يريدون "استخدام" بعض الفلسطينيين لغاية محددة ومؤقتة ، يتمكنون بعدها من التنصل من اية علاقة او معرفة بمساعي "عميراف" ووثيقته !

وهذا ما تم فعلا. لقد سافر شامير الى رومانيا وعارض موقف بيرس لدى شاوشيسكو بالقول بوجود فلسطينيين يوافقون على مفاوضات ثنائية والتخلي عن مطلب المؤتمر الدولي ، وان "وفدهم" جاهز!

لكن هذه اللعبة "الليكودية" كانت اضعف بكثير من افساد عملية جارية لصالح المؤتمر الدولي على النطاق العالمي . وكان الكشف عنها سببا رئيسيا في تنصل الليكود منها . لانه ، اساسا ، ليس مستعدا للالتزام بما جاء في وثيقة "عميراف" بل لاستخدامها سرا لغرض خدمة موقفه المعارض في عقد المؤتمر الدولي حتى بصيغة شمعون بيرس.

لقد كان الاعتراف "السري" ، في وثيقة يتنصلون منها ، بمنظمة التحرير وبحق تقرير المصير مجرد "طعم" لاستدراج بعض الفلسطينيين للتخلي عن المؤتمر الدولي . اما جوهر الوثيقة فهو "الحكم الاداري الذاتي" الوارد في اتفاقيات كامب ديفيد. ومع ذلك ، وخلافا للاصرار الاسرائيلي على المفاوضات العلنية ، اصر الليكود على ان تكون المفاوضات "سرية" ، وان تكون الوعود حول مستقبل الاراضي المحتلة خاضعة لتلك المفاوضات على غرار ما جاء في اتفاقيات كامب ديفيد ، بحيث تكون النتائج مشابهة لنتائج المفاوضات الاسرائيلية - المصرية حول الحكم الاداري الذاتي التي جرت بعد التوقيع على تلك الاتفاقيات .

بشير البرغوثي

لقد قبل الذين ايدوا اتفاقيات كامب ديفيد "الطعم" الاميركي الاسرائيلي فخرجوا صفر اليدين ، وخرجت اسرائيل بما ارادت من وراء تلك الاتفاقيات .

ومن المؤسف ، حقا ، ان يتجاوب بعض الوطنيين الفلسطينيين ، ولو بصورة محددة ، مع "الطعم" المقدم دون ان يسألوا انفسهم ما الذي يدفع "الليكود" لتقديمه ، وامامهم مواقفه المعلنة وممارساته الفعلية المناقضة له ، ورفضهم العنيد لاية صيغة حل تكون فيها ادنى صلة لمنظمة التحرير ، او للانسحاب من الاراضي المحتلة؟ !!

يجب التوقف عن الافراط في السذاجة السياسية . وعدم نسيان ان عقد المؤتمر الدولي قد افسد عام ٧٧ بعد الاتفاق الاميركي - السوفييتي ،من خلال "الوعود" المشروطة بالتخلي عن ذلك المؤتمر لصالح المفاوضات الثنائية التي انتهت في كامب ديفيد.

ولتكن اللعبة التي كان "عميراف" اداتها اخر لعبة تجد فلسطينيين جاهزين للاشتراك فيها.

وبكلمة اخرى ليتوقف هذا العبث . ولينصرف الجميع عنه لتعزيز الوحدة على اساس قرارات الاجماع الوطني الفلسطيني.

في مؤتمر صحفي :

الكشف عن وثيقتين حول لقاءات عميراف مع فلسطينيين من الضفة

عرض المشاركون في المؤتمر الصحفي الذي عقد في فندق "اميركان كولوني" في القدس ، امس الاول الثلاثاء، وثيقتين ، الاولى باللغة العبرية والثانية باللغة الانكليزية ، عن اللقاءات التي تمت مع "موشيه عميراف" عضو الكنيست الاسرائيلي من حزب راكح حيروت. وشارك في المؤتمر الصحفي ، النائب الجبهوي تشارلي بيطون ورجل الاعمال الاسرائيلي دافيد كمحي والمحامي والصحفي صلاح زحيكة . وقد تضمنت الوثيقتان دعوة لاجراء مفاوضات سرية مباشرة بين الفلسطينيين والليكود وتضمنتا اعترافا بمنظمة التحرير الفلسطينية واقتراحا بعقد مفاوضات على مرحلتين للوصول الى "كيان ذاتي فلسطيني" في الضفة الغربية عاصمته الادارية القدس. كما اكدتا ايضا على عدم عقد المؤتمر الدولي للسلام .

وقال صلاح زحيكة وهو واحد من الفلسطينيين الثلاثة الذين اجتمعوا مع عميراف بالاضافة الى فيصل الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية ود. سري نسيبةالمحاضر في جامعة بيرزيت "ان الطرف الفلسطيني لم يدل برأيه في المباحثات التي جرت بل كان مستمعا".

وصرح النائب الجبهوي تشارلي بيطون : علمت بهذه المباحثات منذ البداية ولكن لم اكن طرفا فيها ولا اوافق على الناحية السياسية على معظم ما ورد فيها . وقال ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير قد تسلم رسالته الى عميراف كما كان متفقا بين الاطراف ، الا ان غياب عميراف عن مؤتمر جنيف للمنظمات

الجنوب اللبناني منطقة محتلة بكل معنى الكلمة

اثارت العملية الفدائية التي وقعت على المنحدرات الغربية بجبل الشيخ ، وسقط فيها ٧ جنود اسرائيليين بين قتيل وجريحي ، اثارت من جديد نقاشا اسرائيليا داخليا حول جدوى الصرف على جيش لحد والوجود الاسرائيلي في منطقة "الحزام الامني" ، وفند الصحفي "طالي زليجر" من "دافار" ردا على الزعم الاسرائيلي القائل بان قطاع "الحزام الامني" غير محتل. قال "زليجر" منطقة الحزام الامني منطقة محتلة بكل ما تحمله هذه المنطقة من معنى في المنطقة حكم عسكري تشرك عليه وحدة تنسيق وحياة السكان تسيرا وفقا بما تفرضه القوات الاسرائيلية ولا اهمية للحقيقة القائلة بان "المقاول المساعد" - جيش لحد - يقوم بالمهام الرئيسية المتعلقة بالسكان ، فاذا لم يحشر رجال الحكم العسكري انوفهم في كل زاوية من القرى اللبنانية فهذا لا يغير من الحقيقة شيئا. وعن جيش لحد يقول "تصرف اسرائيل اموالا كثيرة على هذا الجيش بامل انه خلال فترةمعينة وبعد تقديم مساعدات كبيرة يمكن الحصول على نتائج جيدة في الجنوب اللبناني" اما النتائج الحقيقية التي لمسها فعلا على ارض الواقع فتثير شكوكا حول جدوى هذه المؤسسة العسكرية".

نشاط تضامني في السويد

نظمت القوى الديموقراطية في كاتنبرغ ، العاصمة الثانية في السويد ، بتاريخ ٨٧/٩/١٩ ، وبمناسبة مرور ٥ سنوات على مذابح صبرا وشاتيلا ، وتضامنا مع سكان المخيمات الفلسطينية في لبنان ومع الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة

مظاهرة شارك فيها حوالي ٤٠٠ شخص ، والقت كلمة في المظاهرة الممرضة السويدية ايفاستول التي جرحت في تل الزعتر عام ١٩٧٦.

وقد نشرت بعض الصحف السويدية ، وخاصة اليسارية ، اخبارا مسهبة عن المظاهرة ،وعبرت عن تأييدها لنضال الشعب الفلسطيني . كما اقيمت بتاريخ ٨٧/٩/٢٠ ، ندوة في مدينة ابالا ، وهي مدينة جامعية في السو يد ، حول الذكرى الخامسة للمذابح ، شارك فيها ممثل عن الحزب الشيوعي الفلسطيني ، كما وزعت لجنة فلسطين الديموقراطية في السويد ، (تضم في صفوفها ممثلين عن الحزب الشيوعي الفلسطيني ، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) ، بيانا بمناسبة الذكرى الخامسة لمذابح صبرا وشاتيلا ، دعت فيه القوى الديموقراطية في السويد الى مزيد من التضامن مع الشعب الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير.

البريغادير سنيه طالب مودعيه بالحلول محل منظمة التحرير

حرض البريغادير افرايم سنيه ، رئيس الادارة المدنية ، مودعيه على الخروج عن الاجماع الوطني الفلسطيني - والدخول في مباحثات صلح مع اسرائيل . قال سنيه في حفل الوداع الذي اقيم له بمناسبة انتهاء خدمته ، انه اكتشف خلال عمله ان في المنطقة اشخاصا ذوي مستوى عال في العلوم والاقتصاد والقضاء والاجتماع والاداب . واضاف ان جمهورا اوجد مثل هؤلاء لا يجب ان يحرم نفسه حق التكلم والتأثير على مستقبله وان يسلمه لعناصر "متطرفة" . كما لا يجوز ان يبقى صوت هذا الجمهور المسالم والمبتعد عن "الارهاب" غير مسموع . وحرضهم قائلا :"لهذا الصوت اهمية ووزن وقوة تأثير على الاحداث اكثر مما تتصورون".